مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (4)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (4) 2015

مدى قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي الجامعية على مواجهة بعض التحديات التي فرضتها العولمة

دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق

الدكتور سام عمار*
فتون قطيني**

(تاريخ الإيداع 22 / 4 / 2015. قبل للنشر في 20 / 7 / 2015)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي الجامعية على مواجهة بعض التحديات التي فرضتها العولمة من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً استبانة رأي كأداة لجمع البيانات، وقد بلغ عدد أفراد العينة (188) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم التحديات التي تفرضها العولمة على عملية تكوين المعلم في الجمهورية العربية السورية هي: التحدي التقاني، والتحدي الثقافي والاجتماعي، تحدي الحفاظ على الهوية الوطنية، التحدي المتعلق بمهارات العلم، تحدي مواكبة التطورات والمستجدات العالمية. كما بينت النتائج أن برامج التكوين أثبتت أنها أكثر قدرة على مواكبة التحدي الثقافي والاجتماعي، في حين كانت متوسطة القدرة على مواجهة باقي التحديات، لذا جاءت النتائج الخاصة بقدرة برامج التكوين لمجمل هذه التحديات متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة فيما يتعلق بمتغيري المرحلة الدراسية،والقسم الدراسي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب دبلوم التأهيل التربوي وفقاً لمتغير شعبة الدبلوم (علمي/ أدبي). وقد خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات أهمها:الاهتمام بالجانب التقاني في عملية تكوين المعلم، وإيجاد مقرر خاص يتعلق بإطلاع الطالب– المعلم على مستجدات العملية التربوية من أفكار وآراء ونظريات، وكذلك تعرفهم بالمستجدات التكنولوجية التي تخدم العملية التربوية. بالإضافة إلى إتاحة عملية التواصل بين طلاب كلية التربية في الجمهورية العربية السورية مع زملائهم من الجامعات العربية والعالمية الأخرى، وذلك في نطاق تبادل الخبرات التربوية والعلمية. وإعادة النظر في البرامج الموجهة لطلاب دبلوم التأهيل التربوي لتكون قادرة على مراعاة تخصص الطالب– المعلم في مرحلة الإجازة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: برامج التكوين التربوي والنفسي، العولمة، تحديات العولمة.

* أستاذ– قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية
** طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية– جامعة دمشق– سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (4)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (4) 2015

Extent the ability of educational and psychological creation programs the university to confront some of the challenges imposed by globalization A field study on a sample of students in the Faculty of Education, University of Damascus

Dr. Sam Ammar*
Futon ketene**

(Received 22 / 4 / 2015. Accepted 20 / 7 / 2015)

□ ABSTRACT □

The present study aimed to determine the ability of educational and psychological creation programs in the university to confront some of the challenges imposed by globalization from the perspective of students of the Faculty of Education at the University of Damascus. The researcher followed the descriptive analytical method, using a questionnaire opinion as a tool for data collection,Thenumber of respondents reached (188) students. Results of the study showed that the most important challenges of globalization on the creationof the teacher in the Syrian Arab Republic,are: the challenge technological, cultural and social challenge, the challenge of maintaining the national identity, the challenge of science skills, and keep up with the challenge of global developments and updates. The results also showed that: the creationprograms proved to be better able to keep up with the cultural and social challenge, while the medium capacity to cope with the rest of the challenges,Therefore, the results showed the ability of creationprograms for the whole of these challenges was medium, as the results showed no significant statistical differences between the degrees of the sample respect to Variablesstage of study and Section, while statistically significant differences did not appear between educational qualification Diploma students, according to the variable Diploma Division (scientific / literary). The study came out a set of proposals, including:The attention to the technological process, and the creation of a special Curriculum of informing the teacher on the developments in the educational process,In addition; providing the process of communication between the students of the Faculty of Education in the Syrian Arab Republic with their colleagues from other Arab and international universities, exchange of educational and scientific expertise.

Keywords: educational and psychological creation programs,globalization, the challenges of globalization.

*Professor, Faculty of Education , University of Damascus , Syria
**Postgraduate Student, Faculty of Education , University of Damascus , Syria

مقدمة:

فرضت العولمة جملة من التغيرات السياسية وَالاقتصادية والاجتماعية وَالثقافية والتقنية والتربوية...إلخ، التي أحاطت بحياة الإنسان المعاصر من جميع جوانبها. فكان لا بدَّ من إعادة تهيئة هذا الإنسان بما يلبي متطلبات العولمة ويواجه تحدياتها، وبما أن المعلم هو من يبني الإنسان كما يقول القائد الخالد حافظ الأسد "المعلمون هم بناة حقيقيون لأنهم يبنون الإنسان، والإنسان هو غاية الحياة وهو منطلق الحياة" ويؤكد غنيمة (1996،ص10) نظرة "علماء التنمية البشرية للمعلم على أنه يشكل المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للأمم من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء الأفراد والحجم الهائل الذي يضاف إلى مخزون المعرفة، والذي عبرت عنه نظرية رأس المال البشري بأنه كلما نجح المعلم في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الأمم، كلما ارتفعت مستويات الانتاج القومي العام، والذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات دخل أبناء الأمم ويحقق الرفاهية الاجتماعية". وهذا يعني أن المعلم يعتبر سبباً مباشراً في ارتفاع مستوى الانتاج القومي بشكل عام لذا يجب الاهتمام بهذا المعلم في جميع مراحل تكوينه، فهو من سيحمل عبء تكوين جيلٍ قادر على الوفاء بمتطلبات العولمة ومواجهة تحدياتها، وهنا كان لزاماً على مؤسسات تربية المعلمين أن تُعنى باتباع سياسات وبرامج تمكن الطالب المعلم من مهمته المذكورة، وفي هذا الصدد يقول عبد السميع (2001، ص70): "المعلم أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية، فهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها، وهو المسؤول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية، ومن ثم فإن نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد على وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً ليتولى مسؤولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين، ومن ثم ينبغي على مؤسسات تكوين المعلم أن تغير من سياستها وبرامجها بما ينعكس إيجاباً على برامج التكوين التربوي للمعلم وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين أن يتزودوا بما يمكنهم القيام بأدوارهم التي تفرضها عليهم تحديات العولمة".

مشكلة البحث

التحديات التي رافقت ما حملته العولمة إلى المجتمعات الانسانية من تطورات، تتطلب إعادة النظر في آليات التربية ومؤسساتها لكي تصل بالطالب المعلم إلى أرقى معايير الجودة، وتحصِّنه قدر المستطاع ضد مخاطر العولمة،ومن الدعوات التي تتردد في الدراسات التربوية، أنه لا تطوير في العملية التربوية بدون تطوير للمعلم. والواقع إن تطوير إعداد المعلم وتكوينه يعتبر من أكثر ميادين التربية دعوة للإصلاح باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية والتدريسية وأنه إذا صلح المعلم صلح التعليم (مرسي، 1996م). وخاصة فيما يتعلق ببرامج التكوين التربوي والنفسي للمعلم، فقد خلص بشارة في كتابه "تكوين المعلم العربي والثورة العلمية" إلى أن أهم ما يميز واقع برامج إعداد المعلم العربي هو: عجز برامج التكوين الحالية عن تزويد الطالب– المعلم بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث (عصر العولمة).بالإضافة إلى مبالغة هذه البرامج في أهمية الدراسات النظرية ذات السمة غير الوظيفية؛ مما أدى إلى معاناة حقيقية لدى خريج تلك المؤسسات من شعور بالفجوة بين ما مرَّ به من خبرات خلال إعداده وما يواجهه في حياته العملية (بشارة، 1986).

كما أفصح تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكتب الإقليمي للدول العربية (United Nations Development Program/Regional Bureau for Arab States) (UNDP/RBAS, 2003)أنّ الجامعات العربية تفتقر إلى الاستقلالية اللازمة لتعكس احتياجات المجتمع الفعلية وتكون خلاّقة وتتحلّى بالمبادرة. كما شهدت هذه الجامعات تراجعاً في النفقات في ظل ارتفاع معدل الالتحاق بها، مما أدّى إلى ضعف المكتبات، ورداءة تجهيز

المختبرات، وازدحام القاعات الدراسية، ومحدودية الاتصال بين أعضاء الهيئة التعليمية والطلاب. الأمر الذي يؤدي إلى تراجع جودة البحث العلمي الأصيل ومحدودية استخدام التقانات التي يحتاج إليها الطالب المعلم أثناء خضوعه لهذه البرامج، وهذا ما يؤكدهبو جودة (2010) أنه من "مواطن القصور في الجامعات العربية، قلة إنتاج المعرفة من خلال البحث الأصيل. كما يبدو أنّ العديد من أعضاء الهيئات التعليمية الجامعية يستخدمون على غرار المعلّمين في المدارس الثانوية أساليب التعليم التي تركّز على نقل المعرفة، ويطلبون من الطلاب اجترار هذه المعرفة في الاختبارات التي تقيّم الحفظ بدلاً من استيعاب المعلومات واستخدامها". ويشير شهاب وآخرون(2000، ص20) إلى أنه "على الرغم من اهتمام الأقطار العربية بإعداد المعلمين وتحسين نوعيتهم وتدريبهم، إلا أن برامج التكوين التربوي والنفسي الخاصة بالمعلم العربي لا تزال تعاني من أوجه قصور عديدة ومنها: احتواؤها نظرياً على مجالات تكوين المعلم الأساسية مع إهمال للجوانب التطبيقية، أو عدم التنسيق بين الجانبين النظري والتطبيقي في عملية التكوين، بالإضافة إلى الاهتمام بالأهداف المعرفية الدنيا وإهمالها في مستوياتها العليا، كما أن الجوانب الأكاديمية والمهنية والثقافية في برامج التكوين التربوي والنفسي، لا تحقق وظيفتها في تكوين المعلم وفقاً للأهداف التربوية المرغوب فيها، والقصور في عملية تكوين المعلم العربي تواجه التعليم العربي في جميع مراحله حتى في أطولِ الأقطار العربية تجربةً في مجال التعليم الحديث، مثل مصر وسورية ولبنان والعراق وغيرها". وهذا القصور يأخذ بالتفاقم كلما زادت تطورات العصر ومستجداته إذ تتسع الفجوة بين قدرة برامج تكوين المعلم في كليات التربية وبين المستوى المطلوب الذي لا يسمح بالاستهانة به في ظل ثقافة الجودة الشاملة.وكلية التربية في جامعة دمشق معنية بالكلام السابق بصورة خاصة، فالمتتبع لحركة البحث العلمي في مجال تكوين المعلم في الجمهورية العربية السورية، يلحظ اهتماماً غير كافٍ من قبل المؤسسات المعنية تجاه برامج التكوين التربوي والنفسي،إذ خرجت أغلب هذه الأبحاث بنتائج مثيرة للقلق إزاء قدرة هذه البرامج على مواجهة تحديات العولمة ومواكبة تطوراتها. ومن هذه الدراسات، دراسة صاصيلا (2005)، ودراستي كنعان (2003) و(2007)، فقد أكدت نتائج هذه الدراسات ضعف قدرة برامج التكوين بشكل عام عن الاستجابة لتطورات العولمة ومواجهة تحدياتها والإفادة من التجارب العالمية والعربية في تطوير هذه البرامج. لذا كان لا بد من الإجابة عن السؤال الذي يشكل جوهر مشكلة البحث الحالي وهو: **مامدى قدرةمواجهة برامج التكوين التربوي والنفسي الجامعية للتطورات التي فرضتها العولمة من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته ومن تنامي الاتجاهات التي تنادي برفع مستوى جودة برامج تكوين المعلم لتصبح أكثر قدرة على تلبية متطلبات العصر الراهن ويسعى البحث في ضوء ذلك إلى تحقيق جملة من الأهداف من أجل تحقيق ما ينتظر لهذه الدراسة أن تلبيه من متطلبات عصر العولمة ومواجهة تحدياتها.

أهمية البحث

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة الحالية، من خلال موقع المعلم الهام والمؤثر في العملية التربوية وارتباط جودتها بارتقائه وصلاحه، بالإضافة إلى جملة التطورات المتلاحقة التي تزيد من عملية الانفتاح وخاصة في المجال التربوي على شعوب العالم بأكمله، بالإضافة إلى ضرورة الامتثال لمعايير الجدة والحداثة التي فرضتها العولمة، والعمل على تحسين مستوى المعلم العربي السوري.وتكمن أهمية الدراسة التطبيقية من كونها تختبر قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي الجامعية على مواجهة بعض التحديات التي فرضتها العولمة، وذلك من وجهة نظر الطلاب الخاضعين لهذه

البرامج. وبذلك يمكن تحديد نقاط القوة في هذه البرامج والسعي إلى تعزيزها، وكذلك الإشارة إلى نقاط الضعف التي تظهر عجز برامج التكوين عن مواجهة تحديات العولمة، والعمل على تلافي هذا الضعف وتجاوزه.كما تزداد أهمية الدراسة من خلال معرفة الفروق بين آراء الطلاب في كلية التربية حول قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي على مواجهة بعض تحديات العولمة، لأن ظهور فروق بين آراء الطلاب حول قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي على مواجهة تحديات العصر ،يشير إلى تفاوت الاهتمام بهذه البرامج وذلك وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أهداف البحث

1 -رصد أهم التحديات التي تفرضها العولمة على عملية إعداد المعلم في الجمهورية العربية السورية.

2 -معرفة مدى قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي في كليات التربية في الجمهورية العربية على مواجهة بعض التحديات المعاصرة من وجهة نظر طلابها.

3 -تعرُّف الفروق بين درجات الطلاب في كلية التربية حول قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي الجامعية على مواجهة بعض التحديات التي فرضتها العولمة، وذلك وفقاً لمتغيرات(المرحلة الدراسية، والقسم الدراسي، شعبة الدبلوم).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

1.تكوين المعلم : "هو عملية مقصودة، وواعية تحدث تغييرات إرادية في سلوك المتكونين، كما تؤدي إلى اكتساب مهارات مهنية، بمعنى أنها لا تهتم بالجانب الأكاديمي، بقدر اهتمامها بإحداث تغييرات في أساليب التفكير والممارسة"(بوسعدة، 2011، ص 296). وتعرفه الباحثة إجرائياً، بأنه عملية مقصودة، تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها كلية التربية في جامعة دمشق، من خلال تقديم برامج تربوية ونفسية،تعمل على تنمية معارف المعلم، وقدراته، وتحسين مهاراته، وأدائه التربوي بما يتلاءم مع التطورات والمستجدات التي أتى بها عصر العولمة. وتشمل هذه العملية، إعداد وتأهيل الطالب المعلم في مرحلة (ما قبل التخرج، والدراسات العليا، ودبلوم التأهيل التربوي).

2.برامج تكوين المعلم: تعرفها الباحثة إجرائياً، بأنها جملة المقررات التربوية والأكاديمية والثقافية والنفسية والتقانية...إلخ،التي يتلقاها طالب (الإجازة الجامعية، ودبلوم التأهيل لتربوي، والدراسات العليا)في كلية التربية.

3. العولمة: "التواصل والتفاعل في الأنشطة الإنسانية الذي يتعدى الحدود التقليدية بين الدول والأقطار لاغياً بذلك حدود المكان، وقيود الحركة، والاتصال بما يحقق أيضاً التخفيف من قيود الوقت والزمان" (كورتل،2012،ص4).

4.التحديات التي فرضتها العولمة، تعرفها الباحثة إجرائياً، بأنها جملة التغيرات التي عبرت عنها محاور الاستبانة (التحدي التقاني، التحدي الثقافي والاجتماعي، تحدي الحفاظ على الهوية الثقافية والقومية، التحدي المتعلق بمهارات العلم والعمليات العقلية، تحدي مواكبة التطورات والمستجدات). وتقاس قدرة برامج التكوين على مواجهة هذه التحديات بالدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في إجاباتهم على بنود الاستبانة التي تعبر بدورها عن أهم التدابير اللازمة للتعامل مع هذه التغيرات.

الدراسات السابقة

الدراسات التي أجريت حول تكوين المعلم في العالم العربي كثيرة ومتنوعة، فمنها ما اختص بتقويم مهاراته وأساليبه وبعضها اهتم بتقويم برامج إعداده واهتم بعضها بدراسة الكفايات اللازمة له، أما الدراسات التي تناولت برامج التكوين التربوي والنفسي التي تقدمها المؤسسات التربوية في ظل التطورات والمستجدات التي جاء بها عصر العولمة فهي قليلة ويمكن تلخيص أبرز الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية على النحو الآتي:

دراسة رضا الأدغم (2003) بعنوان: **تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته.** في كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، اتبع الباحث المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، التي سعت إلى تقييم الوضع الحالي لبرامج إعداد معلمي اللغة العربية، وتعرف مبررات تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى عرض بعض الاتجاهات المعاصرة التي تركز على إعداد المعلم وتكوينه وتدريبه في ضوء متغيرات العصر. ووضع رؤية مستقبلية لتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته، وقد شملت هذه البرامج الإعداد التخصصي، والمهني، والتقاني. وقد أوصت الدراسة بضرورة ارتباط برنامج الإعداد بتراث العرب والمسلمين، وأن يصل المعلمين بكل ما هو جديد في مجال اللغة وفنونها وفروعها، وتأكيده عناصر الحضارة والثقافة السائدة ومسايرته للمنجزات العلمية والتغيرات المتلاحقة، وتهيئة الطالب المعلم للعيش في الظروف المستقبلية، والحثّ على تدريس اللغات الأجنبية، حرصاً على الانفتاح على الثقافات الأخرى.

دراسة أحمد كنعان (2003) بعنوان: **رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات السورية.** أوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية على المستوى الجامعي لمراحل التعليم كافة، والإفادة من التجارب العالمية والعربية في إعدادهم وتدريبهم وتعزيز الرؤية الجديدة في سورية لإعداد المعلمين وتدريبهم عامة، والإسراع في تطبيق مضمون المذكرة التطويرية لإعداد الأطر التربوية، وإيجاد المناهج الجديدة الملائمة للتغيرات التربوية الجديدة وتطويرها، وإيجاد مراكز تدريبية ومدارس نموذجية مجهزة بتقنيات تربوية حديثة، وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية المشجعة لاستقطاب الأطر التدريسية الكفيَّة.

دراسة رانيا صاصيلا (2005) بعنوان: **الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة،** وقد أجريت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة دمشق، في الجمهورية العربية السورية. هدفت الدراسة إلى رصد التحديات المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي في الوطن العربي وتحديد الكفايات اللازمة له لمواجهة تلك التحديات، بالإضافة إلى وضع تصور أولي لأهم الكفايات التي ينبغي أن تحققها كلية التربية بجامعة دمشق في العصر الحاضر. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق هدف هذه الدراسة. وخرجت الباحثة بمجموعة من المقترحات أبرزها: الاهتمام بعملية إعداد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين المقررات الأكاديمية والثقافية والتربوية بحيث لا يطغى جانب على الآخر، وضع خطة زمنية يتم بمقتضاها تزويد الطالب المعلم بالكفايات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا التعليم بمهارة، وزيادة الاهتمام باستخدام الحاسب الآلي، إضافة مقررات دراسية قوامها الاعتماد على التعلم الذاتي والبحث واستخدام تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي ووسائل الاتصال، إضافة مقررات عملية قوامها انتاج الوسائل التعليمية والمهارات الفنية، وزيادة المقررات التي تهتم بالأنشطة اللّاصفية والأنشطة الفنية والاجتماعية والرياضية.

وفي دراسة أجراها حمد بن مرضي بن ابراهيم الكلثم (2007) بعنوان: **بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الاسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة(تصورمقترح)**، وذلك في كليات التربية في الجامعات السعودية. اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، كما استخدم في التطبيق الميداني استبانة وضع فيها المقررات المقترحة ومفرداتها في مساق الإعداد التربوي، ومن أبرز التوصيات التي قدمتها هذه الدراسة ضرورة الاهتمام في برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية بالجوانب التطبيقية في كل المقررات المقدمة، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط، بل لا بد من جعل المتطلبات العملية جزء لا يتجزأ من هذه المقررات ومن وسائل تقييم دارسيها، كما أكد ضرورة ربط المدرسة بالطالب المعلم منذ مرحلة متقدمة من دخوله كلية الإعداد، وعدم الاقتصار على مقرر التربية

الميدانية في الفصل الأخير عند نهاية مرحلة إعداد المعلم، ويكون ذلك من خلال المقررات المقدمة من جميع الأقسام وليس من قسم المناهج وطرائق التدريس فقط.

وفي دراسة أحمد كنعان(2007) بعنوان: **رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة"كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي"** يهدف هذا البحث إلى الوقوف عند مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده، ولاسيَّما في ضوء المتغيرات العالمية وتبدّل أدواره في عصر التكنولوجيا والتطور العلمي والثقافي، ومن ثم التعرّف على واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية "بجامعة دمشق أنموذجاً "والوقوف عند الطرائق المعتمدة والمناهج المتبعة في تأهيلهم وذلك من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الجديدة للمعلمين، وذلك بهدف إعداد مقياس لتقويم برامج إعداد المعلمين وفق متطلبات أنظمة الجودة العالمية، اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد أسفرت نتائج البحث إلى اقتراح مجموعة من النقاط كان أهمها وضع نظام فعال وملزم لتقييم الأداء الجامعي وخاصة في مجال إعداد المعلمين وتقويمه، بحيث يغطي هذا النظام العناصر الأساسية الآتية:قبول الطلبة وفق معايير التنمية وحاجة المجتمع ومواكبة العصر، بالإضافة إلى الالتحام مع المجتمع من حيث احتواء البرامج الدراسية على التخصصات التفصيلية التي تلبي الاحتياجات الحالية والمتوقعة للمجتمع مع ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي، أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية،واستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة وتوظيفها في برامج إعداد المعلمين.

دراسة الصافتللي (2008) بعنوان: قياس جودة نظام إعداد المعلمين في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية في ضوء التجارب الناجحة. هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى جودة نظام إعداد المعلمين في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية في ضوء التجارب الناجحة ونظام الجودة الشاملة TQM للتعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة في هذا النظام.واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. أجريت الدراسة على عينة من أعضاء الجهاز الإداري والهيئة التدريسية، وعينة من طلبة السنة الرابعة معلم الصف، وذلك في كليات التربية في الجامعات التالية دمشق، البعث، تشرين، حلب. كما قام الباحث ببناء استبانتين إحداهما خصصت لعينة أعضاء الجهاز الإداري والهيئة التدريسية، والثانية لعينة طلبة السنة الرابعة شعبة معلم الصف. وأظهرت الدراسة أن مدى جودة نظام إعداد المعلمين في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية في ضوء التجارب الناجحة، ونظام إدارة الجودة الشاملة TQM من وجهة نظر عينتي البحث جاءت بدرجة (متوسطة).

1.5. موقع الدراسة من الدراسات السابقة

بعض الدراسات السابقة تعرضت لعملية تكوين المعلم(اختياره، وقبوله، وإعداده، وتأهيله، وتدريبه)من ناحية (المواصفات المطلوب توافرها في المعلم من الناحية الشخصية والاجتماعية والمهنية.. الخ). وعلى الرغم من أنها لم تفصِّل في مجال تطوير البرامج التربوية والنفسية المقدَّمة لطلاب كلية التربية، إلا أنه ظهرت إشارات غير مباشرة في نتائجها إلى وجود نقص في مرونة برامج التكوين في كليات التربية؛ وبالتالي عدم استطاعة تلك البرامج على مسايرة ركب العولمة أو حتى مواجهة تحدياتها، ومنها ما سعى إلى تقويم عملية التكوين من خلال استخدام أدوات أو مناهج بحث مختلفة عن ما اتبعته الدراسة الحالية، ومنها ما سعى إلى رصد مجموعة من التحديات المعاصرة التي تواجه عملية التكوين ولكن بدون التأكد من قدرة هذه البرامج على مواجهة هذه التحديات، كما سعت بعض الدراسات السابقة إلى بناء برنامج مقترح للإعداد التربوي وفق الاتجاهات الحديثة ولكن فيما يتعلق بمواد دراسية معينة، وهذه الدراسة تعد أكثر شمولاً من ناحية تعرضها لبرامج تكوين معلمي التعليم العام في الجمهورية العربية السورية دون التقيد بمرحلة

تعليمية معينة، حيث يدرس خريج كلية التربية المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، في حين يقوم طلاب دبلوم التأهيل التربوي بتدريس مواد اختصاص لمراحل أعلى، وأعمار أكبر، مثل معلم لغة عربية، معلم رياضيات، معلم علوم...إلخ، وأكثر تخصصاً من غيرها من الدراسات إذ تناولت برامج التكوين من منظور قدرتها على مواجهة بعض تحديات العولمة.

منهجية البحث وإجراءاته

1.منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة لأنه "منهج بحث علمي، واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهر المدروسة، كما هي في واقعها الراهن، وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة: (المقابلة والملاحظة والاستبانة وتحليل الوثائق وتحليل المضمون والروائز)، ويقدم لها وصفاً كمياً أو نوعياً" (عمار والموسوي، 2014، ص30)

2.مجتمع البحث وعينته

يتألف مجتمع البحث من جميع الطلاب الخاضعين لبرامج تكوين المعلم في جامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية، ويشمل طلاب الإجازة الجامعية، وطلاب دبلوم التأهيل التربوي، وطلاب الدراسات العليا في كلية التربية، في جامعة دمشق، وقد طُبِّقت الاستبانة على عينة عشوائية من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق، بلغ عدد أفرادها (220) طالباً وطالبةً. وبعد استعادة جميع الاستبانات الموزعة استُبعدت الاستبانات التي لم تستكمل بطريقة صحيحة أو تامة وقد بلغ عددها(22) استبانة، وهكذا أصبح عدد أفراد العينة النهائية (188) طالباً وطالبة، وقد توزع أفرادها وفقاً للجدول التالي:

جدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		العدد
إجازة جامعية	قسم علوم تربوية	47
	قسم علوم نفسية	53
المجموع		100
دبلوم تأهيل	علمي	26
	أدبي	28
المجموع		54
دراسات عليا		34
المجموع الكلي		188

3.حدود البحث: اقتصرت الدراسة على مجموعة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق (طلاب دراسات عليا، طلاب دبلوم تأهيل تربوي، طلاب مرحلة الإجازة)، وقد طُبِّقت الاستبانة على العينة المذكورة خلال الفترة الممتدة بين (2015/2014)

4. أسئلة البحث

1. ما التحديات التي تفرضها العولمة على عملية تكوين المعلم في الجمهورية العربية السورية؟

2. ما مدى قدرة برامج التكوين في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية على مواكبة بعض التحديات المصاحبة للعولمة من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة دمشق؟

5. فرضيات البحث

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعز المتغير المرحلة الدراسية (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا).

– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعز المتغير القسم الدراسي (معلم علوم تربوية/ علوم نفسية).

– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب دبلوم التأهيل التربوي حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعز المتغير شعبة الدبلوم (علمي/ أدبي).

6. أداة البحث

1.6.إعداد الاستبانة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة بإعداد استبانة رأي لتعرف آراء طلاب كلية التربية في جامعة دمشق حول قدرة برامج التكوين على مواكبة بعض التحديات المصاحبة للعولمة. وقد قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

1 -دراسة الأدب التربوي المتعلق بالعولمة وتحدياتها وانعكاس هذه التحديات على برامج تكوين المعلمين في كليات التربية.

2 -إجراء مسح لبعض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع برامج تكوين المعلمين في كليات التربية ومدى مواجهتها لهذه التحديات.

3 -الإفادة من آراء المحكمين والمتخصصين، إذ عُرِضت الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، بهدف تحكيم العبارات الواردة فيها وإبداء رأيهم فيها. للتأكد من درجة وضوح الاستبانة، وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى انتماء العبارة إلى المحور التي اندرجت تحته، وإضافة أو حذف فقرات، وبهذا تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

4 -وضعت بنود الاستبانة بصورتها النهائية، إذ تضمنت الاستبانة (38) فقرة. وانطوت على مقدمة تبيّن الهدف من الاستبانة، وطريقة الإجابة على عباراتها. كما ضمت البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة، واشتملت الاستبانة خمسة محاور وهي كالآتي: (الأول: التحدي التقاني، الثاني: التحدي الثقافي والاجتماعي، الثالث: تحدي الحفاظ على الهوية الثقافية والقومية، الرابع: التحدي المتعلق بمهارات العلم والعمليات العقلية، الخامس: مواكبة التطورات والمستجدات).

5 -حُسب الصدق بدلالة المجموعات الطرفية لمحاور الاستبانة، من خلال تحديد المجموعتين العليا والدنيا وذلك باختيار أعلى 25% وأدنى 25% من أفراد عينة الصدق والثبات بلغت(50) معلم طالباً وطالبة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (2) يوضح صدق المجموعات الطرفية باستخدام اختبار T ستيودنت

محاور الاستبانة	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
المجموع	الفئة العليا	12	106.23	3.94	−26.94	.000	−52.83	.45.29	دال**
	الفئة الدنيا	12	57.16	5.13					

6 − التأكد من ثبات الاستبانة قدِّر ثبات الاستبانة على عينة الصدق والثبات التي بلغ عدد أفرادها (50) طالباً وطالبة وذلك باتباع ما يلي:

– طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، قسم الاختبار إلى قسمين، حُسبت درجة البنود الزوجية من الاستبانة وكذلك درجة البنود الفردية، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown) الذي يبيّن أن معامل الارتباط بعد التعديل بلغ (0.95)، وهو معاملٌ عالٍ ويدل على ثبات الاستبانة.

– ألفالكرونباخ (Cronbach Alpha): حُسب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفالكرونباخعلى جميع فقرات الاستبانة المتعلقة بفرضيات الدارسة، وقد بلغ معامل ألفا للاستبانة ككل (0.90). وهي قيمة عالية إحصائياً كمؤشر على ثبات أداة الدراسة.

2.6. تطبيق الاستبانة

طبقت الاستبانة على عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق للعام الدراسي 2015/2014. واستخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية الحديث " SPSS" لمعالجة البيانات باستخدام الحاسب، حيث قامت الباحثة بتفريغ إجابات العينة، وترميزها من خلال إعطاء درجة لكل إجابة من إجابات الاستبانة، ووضعت الإجابات في جداول توضح تكرار الإجابات لفئات العينة، واعتمد أسلوب التصحيح على مدرج ثلاثي للإجابة، أي وُضِعت ثلاث بدائل للإجابة أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية إذ يختار المستجيب بديلاً واحداً فقط منها، يمثل مدى تطابق البند مع رأيه، وقد أعطيت الدرجات الآتية (موافق: أعطي الدرجة =3، لا راي لي: أعطي الدرجة = 2، غير موافق: أعطي الدرجة =1). والجدول التالي يوضح المعيار أو المحك المستخدم لحساب درجة توافر بنود ومحاور الاستبانة، ونسبة كل منها وفقاً لآراء عينة الدراسة:

الجدول(3) المحك المعتمد في الدراسة

طول الفئة	الوزن النسبي المقابل له	درجة المراعاة
من 1 إلى 1.66	من 33.33 – 55.55%	بدرجة منخفضة
أكبر من 1.66 إلى 2.32	أكبر من 55.55% – 77.77%	بدرجة متوسطة
أكبر من 2.32 إلى 3	أكبر من 77.77% – 100%	بدرجة عالية

كما استخدمت الباحثة اختبار العينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للمقارنة الثنائية بين متوسطَيّ مجموعتين مستقلتين. كما استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للمقارنات المتعددة، واختبار (**Dunnett**C) للمقارنات البعدية، للوصول إلى النتائج وتقديم المقترحات.

النتائج والمناقشة:

1-الإجابة على أسئلة البحث

1-1-الإجابة على السؤال الأول للدراسة: الذي ينص على: (ما أهم التحديات التي تفرضها العولمة على عملية تكوين المعلم في الجمهورية العربية السورية؟).

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري المتصل بالقرن الحادي والعشرين، وما يتعلق به من معطيات حَمَلها عصر العولمة، وعمدت إلى مقاطعتها مع عملية تكوين المعلم في المؤسسات التربوية، فوجدت أن بعض التربويين أشاروا إلى مجموعة من التحديات الناتجة عن التغيرات والتطورات المتلاحقة في عصر العولمة والتي يجب مواجهتها والتغلب عليها من خلال تطوير برامج التكوين القائمة حتى تساير روح العصر الجديد ومن أهم هذه التحديات ما يلي:

1 -**التحدي التقاني:** يتجلى هذا التحدي وفقاً لما ورد لدى الجوهري وسالم (2010) في مدى توافر وسائل الاتصالات الحديثة في الكلية (الانترنت/ الفاكس/ التلفونات/ البريد الالكتروني)، ومدى كفاية وحداثة الأجهزة والمعدات والمعامل وصيانتها بصورة مستمرة، وتهيئة البرنامج لعدد من لقاءات الفيديو للجمع بين الطلاب المعلمين وطلاب باحثين آخرين من خارج الكلية(من داخل أو خارج الوطن)، وكذلك في توفير البرنامج إمكانية حصول الطالب- المعلم على الخدمات التعليمية من الموقع الالكتروني للكلية.

2 -**التحدي الثقافي والاجتماعي:** الذي يتجلى وفقاً لأفكار مختلفة أشار إليها كل من الأدغم(2003) والجوهري وسالم(2010) مثال: مدى تخلص البرنامج من الانحياز فيما يتعلق بالجنس أو اللون أو القومية أو الدين أثناء معالجة المناهج الدراسية التخصصية، والوعي بالمفاهيم المشوهة للأخلاق العربية والاسلامية، ومعالجة البرنامج الجوانب الأخلاقية والاجتماعية محدداً مواقف واضحة حيال العديد من القضايا، والتوعية بالمشكلات البيئية والصحية المحلية والعالمية، واحتواء البرنامج على ندوات ومناظرات تعالج القضايا الشائكة وذات الطبيعة الجدلية التي تؤدي إلى إتقان مهارات الحوار واحترام ذكاء الآخر والثقة في قدرته على التفكير السليم، بالإضافة إلى معالجة البرنامج قضايا التنوع الثقافي بين المجتمعات الإنسانية،وتوضيحه الأسلوب الأمثل في التعامل معها، ومدى تناول البرنامج لأفكار ومجالات جاءت ثمرة للتفاعل بين المجتمعات الإنسانية، وكذلك التمسك بالتراث الثقافي والمحافظة عليه إلى جانب الاهتمام البرنامج باللغات الأجنبية.

3 -**تحدي الحفاظ على الهوية الوطنية:** هذا التحدي حاز على اهتمام العديد من الباحثين أمثال شوقي (1995) وعكاشة وزكي (1997) وكفافي (2000) والأحول (2004) كأن تهتم برامج التكوين باللغة العربية، ووجود مقررات إثرائية وأنشطة تتعلق بتأكيد الجوانب القيمية في الحياة الجامعية، ومعالجة البرنامج البعد الخاص بتأصيل المجالات التخصصية والمعرفية وتوضيح إسهامات الفلاسفة والعلماء العرب فيها، ومدى وفاء برامج التكوين بحاجات المجتمع من التأهيل التربوي، بالإضافة إلى توافق برامج التكوين مع رسالة المجتمع الذي نعيش فيه وأهدافه.

4 -**التحدي المتعلق بمهارات العلم والعمليات العقلية:** حتى يواجه البرنامج هذا التحدي مطلوب منه تأكيد مجموعة من الأفكار أوردها كل من العساف (1995) وقلادة (2004) ومن هذه الأفكار: ضرورة إتقان الطالب– المعلم للمهارات الخاصة بجمع المعلومات، وتمكينه من عمليات العلم الأساسية مثل الملاحظة والقياس والاستنتاج والتكاملية مثل فرض الفروض والتجريب، بالإضافة إلى بعض أنماط التعلم والتفكير الجيدة مثل التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتفكير التشعبي ...الخ، وتناوله لنشاطات بحثية تتعلق بكتابة التقارير العلمية، ولمشروعات بحثية يقوم الطلاب بإنجازها، بالإضافة إلى سماح البرنامج باحتكاك الطالب– المعلم بالدوريات أو المراجع العلمية في مجال تخصصه، وزيادة كم المشروعات التي يقوم الطالب بالاشتراك فيها أثناء انخراطه في برنامج تكوين المعلمين مناسب، إضافةً إلى كم المشكلات التي يضعها المنهاج أمام الطالب– المعلم والتي تتطلب الوصول إلى حلول غير تقليدية لها، ومدى تناول البرنامج لمهارات التخطيط اللازمة لتحقيق الأهداف.

5 -**تحدي مواكبة التطورات والمستجدات العالمية:** ويتجلى في مدى معالجة البرنامج للقضايا العالمية المعاصرة مثل الفقر والأمية والطاقة...الخ، ومدى حداثة المعلومات المتضمنة في مقررات برنامج تكوين المعلمين، ومدى قدرة الطالب– المعلم على مواصلة النمو المهني والتعلم المستمر وفهمه للتغيرات الحادثة في البيئة المحلية والعالمية وامتلاك الميول الإيجابية نحوها، وتمكين البرنامج للطالب المعلم من تخطيط وتنفيذ البرامج الإثرائية أو العلاجية، وإجراء تعديلات في برامج التكوين استجابة للتغير في سوق العمل، بالإضافة إلى تقييم الطلاب – المعلمون للمقررات الدراسية للاستفادة من آرائهم في تحسين وتطوير المقررات الدراسية، واستخدام الكتب المرجعية العالمية المتعلقة بمقررات برامج التكوين، وتوفير برامج فعالة للتدريب الميداني للطلاب– المعلمين بناءً على حاجاتهم الفعلية ووفقاً لما هو مستهدف في الكلية، كذلك إطلاع الطلاب المعلمين على آخر النظريات والأفكار التربوية العالمية، وعرض مقارنات لتجارب تربوية عالمية وأفكار وتصورات لنماذج تربوية جديدة بالاستفادة من أفكار وتجارب دول أخرى، واشتمال برامج التكوين على برامج للبحث العلمي وأخرى لخدمة المجتمع، وأن تكون المراجع المعدة لدراسة وتدريس المقرر حديثة، ويمكن الاستغناء عن طبعات قديمة من الكتب المقررة والاستعاضة عنها بطبعات حديثة(الجوهري وسالم، 2010).

2.1.. نتائج الإجابة على السؤال الثاني ونصه: (مامدى قدرة برامج التكوين في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية على مواكبة بعض التحديات المصاحبة للعولمة من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة دمشق؟).

للإجابة عن هذا السؤال حُسِب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث عن كل فقرة من فقرات الاستبانة، واعتمد الباحث في الحكم على درجة المراعاة وفقاً للمحك المعتمد الذي يوضحه الجدول رقم (3).

المحور الأول: التحدي التقاني:

جدول (4) إجابات عينة البحث حول المحور الأول ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المراعاة
1	يتوافر عدد من أجهزة الحاسوب التي يتم توظيفها في البرنامج بشكل ملائم لعدد الطلاب.	1.97	.99	65.89	بدرجة متوسطة
2	عدد أجهزة العرض المتاحة ملائم لعدد القاعات.	1.9	.85	63.33	بدرجة متوسطة
3	يوفر البرنامج إمكانية حصول الطالب المعلم على الخدمات التعليمية من الموقع الإلكتروني للكلية.	1.95	.96	56.12	بدرجة متوسطة
4	يهيئ البرنامج عدداً من لقاءات الفيديو للجمع بين الطلاب المعلمين وطلاب باحثين آخرين من خارج الكلية(من داخل أو خارج الوطن).	1.50	.79	50.25	بدرجة منخفضة

5	يساعد البرنامج الطلاب المعلمين على التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرمجياته.	2.13	.94	71.02	بدرجة متوسطة
6	يساعد البرنامج على تكوين المعلم التكنولوجي القادر على التعامل مع الأجهزة التعليمية وحل مشكلاتها التقنية.	2.24	.87	74.87	بدرجة متوسطة
7	كفاية وحداثة الأجهزة والمعدات والمعامل وصيانتها بصورة مستمرة.	1.86	.86	62.05	بدرجة متوسطة
8	يوجد للكلية موقع على شبكة الإنترنت باللغة العربية.	2.37	.81	79.23	بدرجة عالية
9	يوجد للكلية موقع على شبكة الإنترنت باللغة الأجنبية.	1.40	.69	48.25	بدرجة منخفضة
	المتوسط الحسابي	2.05	.87	68.49	بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول (4) أن متوسط العبارات الواردة في محور التحدي التقاني جاء بواقع (2.05) أي أن درجة مراعاة برامج التكوين لهذا التحدي كانت متوسطة وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة صاصيلا (2005) التي أكدت ضرورة استخدام الحاسب الآلي وتزويد الطالب المعلم بالكفايات التكنولوجية.

وتبين نتائج المحور الأول أن البنود التي جاءت درجة مراعاتها بدرجة عالية هي:

يوجد للكلية موقع على شبكة الإنترنت باللغة العربية.

ومن البنود التي جاءت درجة مراعاتها بدرجة منخفضة:

يهيئ البرنامج عدد أمن لقاءات الفيديو للجمع بين الطلاب المعلمين وطلاب باحثين آخرين من خارج الكلية(من داخل أو خارج الوطن).

يوجد للكلية موقع على شبكة الإنترنت باللغة الأجنبية.

إن التقانة تسعى إلى تقليص المسافات واختصار الزمن، مما يساعد على الانفتاح على الآخر بشكل أكبر، ولكن تشير النتائج أن التقانة قد أتيحت من وجهة نظر الطلاب لمجرد القول إننا شعب يستخدم التقانة فهي متوافرة في كلية التربية، والدليل أن النتائج بينت توافر أجهزة حواسيب، وأجهزة العرض، وموقع الكتروني باللغة العربية...إلخ، ولكن يبدو أن استخدامها للتواصل مع الآخر – لطلاب المعلمون والباحثون من خارج الكلية، أو حتى من خارج الوطن العربي– جاء ضعيفاً.

المحور الثاني: التحدي الثقافي والاجتماعي

جدول (5) إجابات عينة البحث حول المحور الثاني ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التواجد
10	البرنامج لا يتضمن ما يدل على الانحياز فيما يتعلق بالجنس أو اللون أو القومية أو الدين أثناء معالجة المناهج الدراسية التخصصية.	2.35	.84	78.46	بدرجة عالية
11	يهتم البرنامج باللغات الأجنبية.	2.36	.80	78.97	بدرجة عالية
12	يعالج البرنامج الجوانب الأخلاقية والاجتماعية محدداً مواقف واضحة حيال العديد من القضايا.	2.43	.73.	81.28	بدرجة عالية
13	يعالج البرنامج قضايا التنوع الثقافي بين المجتمعات الإنسانية، ويوضح الأسلوب الأمثل في التعامل معها.	2.66	.71	88.92	بدرجة عالية
14	البرنامج يتيح الوعي بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية المختلفة.	2.33	.85	77.94	بدرجة عالية
15	الوعي بالمشكلات الصحية المحلية والعالمية وسبل الوقاية والعلاج.	2.60	.66	86.92	بدرجة عالية

16	التمسك بالتراث الثقافي والمحافظة عليه.	2.63	.73	87.69	بدرجة عالية
17	الوعي بالمفاهيم المشوهة للأخلاق العربية والإسلامية.	2.15	.92	71.79	بدرجة متوسطة
	المتوسط الحسابي	2.44	.78	81.47	بدرجة عالية

يشير الجدول (5) إلى أن متوسط العبارات الواردة في محور التحدي الثقافي والاجتماعي جاء بواقع (2.44) وكانت درجة مراعاته عالية.وتبين النتائج الواردة في الجدول أن جميع البنود ضمن هذا المحور قد نالت درجة عالية عدا البند السابع عشر الذي ينص على: الوعي بالمفاهيم المشوهة للأخلاق العربية والإسلامية. فقد حصل على درجة متوسطة. هذه النتائج تشير إلى أن البرنامج قد راعى البعدين العالمي والوطني فيما يتعلق بالمجال الثقافي والاجتماعي، إلا أنه غفل إلى حدٍّ ما عن أمر هام وهو الجانب القيمي أو الأخلاقي من الثقافة العربية، وهذا ما يتطلب توخي الحذر فهذه الثغرة القيمية، قد تُملأ بقيم تفرضها العولمة في ظل سعيها لإيجاد نموذج قيمي موحد قد لا يتناسب مع قيمنا العربية الأصيلة.

المحور الثالث: تحدي الحفاظ على الهوية الثقافية والقومية

جدول (6) إجابات عينة البحث حول المحور الثالث ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التواجد
18	تهتم برامج التكوين باللغة العربية إذ تتضمن مقررات لغوية صرفة أو مقررات تخصصية مصاغة باللغة العربية.	2.24	.83	74.87	بدرجة متوسطة
19	توجد مقررات إثرائية وأنشطة تتعلق بتأكيد الجوانب القيمية في الحياة الجامعية.	1.61	.86	53.84	بدرجة متوسطة
20	يشير إلى إسهامات الفلاسفة والعلماء العرب فيها.	2.20	.85	73.58	بدرجة متوسطة
21	تفي برامج التكوين بحاجات المجتمع من التأهيل التربوي.	2.09	.95	69.74	بدرجة متوسطة
22	برامج التكوين متوافقة مع رسالة المجتمع الذي نعيش فيه وأهدافه.	2.20	.88	73.33	بدرجة متوسطة
	المتوسط الحسابي	2.07	.87	69.07	بدرجة متوسطة

يشير الجدول (6) إلى أن متوسط العبارات الواردة في محور تحدي الحفاظ على الهوية الثقافية والقومية جاء بواقع (2.07) وهو يقع ضمن الدرجة متوسطة. وقد جاءت جميع بنود هذا المحور ضمن الدرجة المتوسطة. ولعلَّ السبب في هذه النتيجة يعود إلىأن الهوية الثقافية تقف أما اختبار هام في عصر العولمة فهي إما أن تحافظ على تفردها وأصالتها، أو أن تنصهر في بوتقة نموذج ثقافي موحد تفرضه العولمة. وهذا ما جعل برامج التكوين تقف موقفاً متوسطاً.

المحور الرابع: التحدي المتعلق بمهارات العلم والعمليات العقلية

جدول (7)إجابات عينة البحث حول المحور الرابع ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التواجد
23	يتقن الطالب المعلم المهارات الخاصة بجمع المعلومات.	2.12	.93	70.76	بدرجة متوسطة
24	يمكن البرنامج الطالب المعلم من عمليات العلم الأساسية مثل الملاحظة والقياس والاستنتاج والتكاملية مثل فرض الفروض والتجريب.	2.13	.93	71.28	بدرجة متوسطة
25	يمكن البرنامج الطالب المعلم من بعض أنماط التعلم والتفكير الجيدة مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير التشعبي ...	2.41	.88	80.51	بدرجة عالية
26	يتناول البرنامج الخاص بتكوين المعلمين لمشروعات بحثية يقوم الطلاب بإنجازها.	2.13	.84	71.02	بدرجة متوسطة
27	يسمح البرنامج باحتكاك الطالب المعلم بالدوريات أو المراجع العلمية في مجال تخصصه.	2.39	.85	79.74	بدرجة عالية
	المتوسط الحسابي	2.24	.89	74.66	بدرجة متوسطة

يشير الجدول (7) إلى أن متوسط العبارات الواردة في محور التحدي المتعلق بمهارات العلم والعمليات العقلية بواقع (2.24) وهو يقع ضمن الدرجة متوسطة.ومن البنود التي حصلت على درجة مراعاة عالية:

1 -يمكن البرنامج الطالب المعلم من بعض أنماط التعلم والتفكير الجيدة مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير التشعبي ... وهذه النتيجة يمكن أن تعود إلى ان برامج التكوين تهتم بشكل كبير بنظريات التعلم والتعليم الحديثة، وتقدم مقارنات مع النظريات القديمة، وتعرض العديد من الاستراتيجيات التربوية وخاصة تلك المشتقة من النظرية البنائية، واستراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، ومهارات ما وراء المعرفة واستراتيجياتها.

2 -يسمح البرنامج باحتكاك الطالب المعلم بالدوريات أو المراجع العلمية في مجال تخصصه. وهذه النتيجة تعزا إلى توافر مكتبة للمراجع والدوريات والأبحاث العلمية التربوية في كلية التربية، بالإضافة إلى أن البرنامج يتيح المجال للرجوع إلى مكتبات ومراكز خارج حدود كلية التربية، ويحثُّ على ارتيادها مثل، مكتبة الأسد، والمكتبة المركزية في كلية الحقوق، ومكتبة وزارة التربية....إلخ.

المحور الخامس: تحدي مواكبة التطورات والمستجدات

جدول (8)إجابات عينة البحث حول المحور الخامس ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التواجد
28	يعالج البرنامج للقضايا العالمية المعاصرة مثل الفقر والأمية والطاقة...الخ.	2.04	.88	68.20	بدرجة متوسطة
29	المعلومات المتضمنة في مقررات برنامج تكوين حديثة.	1.98	.86	66.15	بدرجة متوسطة
30	تتيح الفرصة للطالب المعلم على مواصلة النمو المهني والتعلم المستمر بعد التخرج.	1.86	.9	62.30	بدرجة متوسطة
31	تتيح للطالب المعلم القدرة على فهم التغيرات الحادثة في البيئة المحلية والعالمية وامتلاك ميول إيجابية نحوها.	1.85	.89	61.79	بدرجة متوسطة
32	يتم إجراء تعديلات في برامج التكوين استجابة للتغير في سوق العمل.	1.85	.88	61.79	بدرجة متوسطة
33	يتم الاستفادة من آراء الطلاب في تحسين وتطوير المقررات الدراسية.	1.93	.95	64.35	بدرجة متوسطة
34	تتوافر برامج فعالة للتدريب الميداني للطلاب المعلمين بناءً على حاجاتهم الفعلية وما هو مستهدف في الكلية.	2	.93	66.92	بدرجة متوسطة
35	يتم إطلاع الطلاب المعلمين على آخر النظريات والأفكار التربوية العالمية.	1.82	.91	60.76	بدرجة متوسطة
36	يتضمن برامج التكوينعرض مقارنات لتجارب تربوية عالمية.	1.92	.87	64.10	بدرجة متوسطة
37	تعرض برامج التكوينأفكار وتصورات لنماذج تربوية جديدة بالاستفادة من أفكار وتجارب دول أخرى.	1.95	.92	65.12	بدرجة متوسطة
38	يتم الاستغناء عن طبعات قديمة من الكتب المقررة والاستعاضة عنها بطبعات حديثة.	1.99	.93	66.41	بدرجة متوسطة
	المتوسط الحسابي	1.93	.9	64.35	بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول (8) أن متوسط العبارات الواردة في محور تحدي مواكبة التطورات والمستجدات جاء بواقع (1.93) وهو يقع ضمن الدرجة متوسطة. إن هذه النتيجة يمكن أن تشير إلى موقف برامج التكوين في كلية التربية

تجاه التطورات والمستجدات التي جاءت بها العولمة وهو موقف متوسط بين الانغلاق والانفتاح وهذا ما يسميه المنصور (2009) "الانغماش" أي ذلك الموقف الذي يميل إلى القليل من الانكماش والقليل من الانغماس في العولمة".

جدول (9) إجابات عينة البحث حول محاور الاستبانة الخمسة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

تسلسل	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المراعاة
1	التحدي الثقافي والاجتماعي.	2.44	0.78	81.17	عالية
2	التحدي المتعلق بمهارات العلم والعمليات العقلية.	2.24	0.89	74.66	متوسطة
3	تحدي الحفاظ على الهوية الثقافية والقومية.	2.67	0.87	69.07	متوسطة
4	التحدي التقاني.	2.05	0.87	68.49	متوسطة
5	تحدي مواكبة التطورات والمستجدات.	1.93	0.9	64.35	متوسطة
المحاور ككل		2.26	0.86	71.54	متوسطة

تشير النتائج المبينة في الجدول(9) أن مدى مواجهة برامج التكوين في كلية التربية بجامعة دمشق لبعض التحديات المصاحبة للعولمة من وجهة نظر الطلاب الخاضعين لهذه البرامج جاء بدرجة متوسطة،وهذا ما يوافق النتيجة التي جاءت بها دراسة الصافتلي (2008) وبما أن الدراسة تناولت برامج التكوين في عصر العولمة الذي يطالب بالأجود والأفضل ولا سيَّما بعد انتشار ثقافة الجودة الشاملة، وسيطرتها على كافة الأصعدة والمجالات الحياتية، فإن مجيء قدرة برامج التكوين التربوي والنفسي على مواجهة تحديات العولمة بدرجة متوسطة يعدُّ عجزاً عن الوصول إلى المستوى المطلوب لمواجهة تحديات العصر، ومواكبة مستجداته. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة غنايم (1992) التي أكدت أن التكوين الأكاديمي لا يساير الاتجاهات العالمية، ودراستي كنعان (2003) وَ(2007) إذ أكدتا على ضرورة مواكبة برامج التكوين للتغيرات العالمية.ومن خلال عرض لنتائج محاور الاستبانة تبين أن الهبوط عن المستوى المطلوب بدا واضحاً في مواجهة التحدي التقاني، والتحدي المتعلق بمواكبة التطورات والمستجدات، ويعدُّ هذان التحديان من وجهة نظر الباحثة هما الأبرز على الساحة المحلية والعالمية، الأمر الذي يثير المخاوف من اتساع الفجوة بين برامج التكوين وبين مستجدات العصر المتسارعة، أي النتائج تنذر بعدم التوازي بين عمليتي التحديث والتطوير اللتين تخضع لهما برامج التكوين مع السيل العارم من المستجدات والمستحدثات الهائلة على كافة الأصعدة.

2. نتائج فرضيات البحث

1.2.**النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ونصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في كلية التربية حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعزا لمتغيرالمرحلة الدراسية (الإجازة/دبلوم التأهيل التربوي/دراسات عليا).

جدول (10) تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة البحث حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
المحاور ككل	بين المجموعات	3666.78	2	1833.39	8.78	.000	دال
	داخل المجموعات	26501.68	127	208.67			
	المجموع	30168.46	129				

وبناء على ما تقدم تحقق التجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (11) يبين نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

محاور الاستبانة	قيمة ف ليفين	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
المحاور ككل	2	2	127	.039

يتبين من الجدول(11) أن العينات غير متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (05،0)، وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار أقل فروق معنوي (**Dunnett C**) للمقارنات البعدية، إذ اتضح أن الفروق كانت لصالح طلاب الدراسات وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلىاهتمام كلية التربية ببرامج تكوين طلاب الدراسات بشكل أكبر، وكون البرامج الموجهة لطلاب الدراسات أكثر تعمقاً من برامج التكوين الموجهة لطلاب الإجازة أو طلاب دبلوم التأهيل التربوي، من ناحية إتاحة فرص أكبر للتعامل مع التقنيات وتوفير المستلزمات المادية، والمقررات النظرية الغنية، والأعمال البحثية، والمشاريع العلمية التي ينبغي على طالب الدراسات إنجازها، بالإضافة إلى التسهيلات التي تؤمن لطالب الدراسات أثناء قيامه بالبحث العلمي. إذ تعتمد برامج التكوين الموجهة لطلاب الدراسات على استخدام الحواسيب وتقديم العروض التقديمية (Power point)، وتمكنهم من استخدام البرامج الحاسوبية المختلفة مثل، الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS)، وبرنامج أوثر وير Macromedia (Authorware)، وغيرها من البرامج الحاسوبية. وكذلك تعد المقررات النظرية المقدَّمة شبه مفتوحة أي بإمكان المدرس عضو الهيئة التدريسية توجيه الطلاب لمواضيع معاصرة مختلفة قد لا تكون مقررة ضمن البرنامج الخاص بطلاب الدراسات. وكذلك الخدمات والتسهيلات التي تقدمها مكتبة الكلية لطلاب الدراسات أكبر من تلك المقدمة لباقي الطلاب، من حيث السماح بالاطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه، واستخدام مخبر الانترنت في الرجوع إلى المواقع الإلكترونية.

2.2.7.**النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ونصها:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في كلية التربية حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعزا لمتغير القسم الدراسي (علوم تربوية/علوم نفسية).

لمعرفة الفروق في درجات آراء الطلاب في كلية التربية تبعاً لمتغير القسم الدراسي، استخدم اختبار (T-Test) للمقارنات الثنائية، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (12).

الجدول (12) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث
حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

العينة وفق متغير القسم الدراسي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
						أدنى	أعلى	
علوم تربوية	47	84.44	10.77	3.28	.001	3.68	14.97	دال**
علوم نفسية	53	75.11	16.65					

يلاحظ من الجدول (12) أن معامل (Independent Samples Test) (T) بلغ (3.28) ومستوى الدلالة (0.001) أصغر من (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء الطلاب في كلية التربية حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعزا لمتغير القسم الدراسي (علوم تربوية/علوم نفسية) سبب هذه الفروق هي درجات الطلاب الذين يدرسون في قسم العلوم التربوية،قد يكون السبب في هذه النتيجة هو أن البرنامج اهتم بالتخصصات المتضمنة في قسم العلوم التربوية وخاصة تخصص"معلم الصف"، لكون الخريجين ضمن هذا التخصص لديهم فرصة عمل أكبر في المجتمع العربي السوري، وخاصة أن الدولة ظلت ملزمة بتأمين فرص عمل لخريجي هذا التخصص حتى العامين المنصرمين.

3.2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم التأهيل التربوي حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعزا لمتغير الشعبة (علمي/أدبي).

لمعرفة الفروق في درجة آراء طلاب دبلوم التأهيل التربوي تبعاً لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)، استخدم اختبار (T-Test) للمقارنات الثنائية.

الجدول (13) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث
حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة وفقاً لمتغير الشعبة (علمي/أدبي).

المحور	العينة وفق متغير شعبة الدبلوم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
المحاور ككل	علمي	26	75.14	15.12	.29	-1.794	-14.42	10.83	غير دال
	أدبي	28	76.93	18.21					

يلاحظ من الجدول (13) أن معامل (Independent Samples Test) (T) بلغ (0.29) ومستوى الدلالة (1.794) أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الرئيسية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء طلاب الدبلوم التأهيل التربوي حول قدرة برامج تكوين المعلم على مواجهة بعض تحديات العولمة تعزا لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)، وتعزو الباحثة السبب في هذه النتيجة إلى أن طلاب الشعبتين يتلقون مقررات نظرية مشتركة، ويختلفون في برنامج التربية العملية، هذا بالإضافة إلى تشابه أهداف كلا البرنامجين (برنامج التربية العملية الموجه لشعبة العلمي والبرنامج الموجه لشعبة الأدبي).

الاستنتاجات والتوصيات:

إن الاستنتاج الأهمّ الذي توصلت إليه الدراسة الحالية مقارنة مع ما توصل إليه كنعان (2003) و(2007) إضافة إلى ما وصلت إليه صاصيلا (2005) –إذ أجريت هذه الدراسات على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق بفارق زمني مداه 12 سنة– هو أن برامج التكوين لم تتطور فهي ما زالت تعاني من قصور في مواكبة مستحدثات العصر وتطوراته لم نصل بعد بالمتعلم إلى مستوى الإتقان في استخدام الحاسب الآلي، وتزويده بالكفايات التكنولوجية، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من المقترحات وهي كما يلي:

1 -الاهتمام بالجانب التقاني في عملية تكوين المعلم، وذلك من خلال زيادة عدد أجهزة الحاسوب وأجهزة العرض المستخدمة في هذه البرامج، والأهم من ذلك توظيف هذه التقنيات في خدمة برامج التكوين التربوي والنفسي، وجعلها أكثر فعالية في تحقيق الأهداف المرجوة، بالإضافة إلى إنشاء موقع للكلية على شبكة الانترنت باللغة الأجنبية، تهيئة عدد من لقاءات الفيديو للجمع بين الطلاب المعلمين وطلاب باحثين من خارج الكلية.

2 -إيجاد مقرر خاص يتعلق بإطلاع الطالب– المعلم على مستجدات العملية التربوية من أفكار وآراء ونظريات، وكذلك تعرفهم بالمستجدات التكنولوجية التي تخدم العملية التربوية.

3 -إتاحة عملية التواصل بين طلاب كلية التربية في الجمهورية العربية السورية مع زملائهم من الجامعات العربية والعالمية الأخرى، وذلك في نطاق تبادل الخبرات التربوية والعلمية.

4 -إعادة النظر في البرامج الموجهة لطلاب دبلوم التأهيل التربوي لتكون قادرة على مراعاة تخصص الطالب– المعلم في مرحلة الإجازة الجامعية.

المراجع:

–الأحول، جمعة محمد(2004)، الثقافة العربية الإفريقية في ظل العولمة.*مجلة دراسات*، السنة الخامسة، العدد التاسع عشر،101–110.

–الأدغم، رضا أحمد حافظ(2003)*تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته*، بحث مرجعي استكمالا لمتطلبات الترقية لدرجة أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

– بشارة، جبرائيل (1986)*تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية*، بيروت، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

– بو سعدة، قاسم. (2011)، تكوين المعلمين وإشكاليته، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 2. الجزائر.

– شهاب، مفيد محمود؛ محمود، محمد رأفت؛ عبد التواب، عبد التواب؛ الجمال، أبو العزايم (2000). الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد. *المؤتمر العربي الثاني*، جامعة أسيوط.

–شوقي، محمود أحمد(1995)*تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين*، العبيكان، الرياض.

–صاصيلا، رانيا(2005)، الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة جامعة دمشق*، المجلد (21)، العدد الثاني.

–الصافتلي، بسام(2009). *قياس جودة نظام إعداد المعلمين في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية في ضوء التجارب الناجحة ونظام الجودة الشاملة*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية. جامعة دمشق: كلية التربية.

–عبد السميع. الجميل محمد (2001)، دور المعلم كأحد عناصر المنظومة التعليمية في ضوء تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين (رؤية مستقبلية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، *مجلة علم النفس*. العدد (59)، ص 70 –58

–العساف، صالح بن حمد،(1995)،*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، الرياض، العبيكان.

–عكاشة، محمود فتحي؛زكي، محمد شفيق (1997).*المدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث.

–عمار، سام؛ الموسوي، علي (2014). *مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم*. مسقط، مجلس النشر العلمي بجامعة السلطان قابوس.

–غنايم. مهنى محمد .(1413). *الإعداد الأكاديمي لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية*. المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

–غنيمة. محمد متولي.(1996). *القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي "دراسات وبحوث"*. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

–قلادة، فؤاد سليمان .(2004). *الأساسيات في تدريس العلوم*.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

–كفافي، علاء الدين .(2000). لماذا وكيف نعلّم أبناءنا التفكير النقدي.*المؤتمر العلمي الثاني عشر*. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

–الكلثم. حمد بن مرضي .(2007). *بناء برامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الاسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة "تصور مقترح"*. جامعة أم القرى. كلية التربية – قسم المناهج وطرائق التدريس.

–كنعان. أحمد (2003)،*آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات الجودة وتطبيقاته في ميدان التعليم العالي*. جامعة دمشق. كلية التربية.

–كنعان. أحمد(2007)،*رؤية لإعداد المعلمين وتأهيله موفق متطلبات أنظمة الجودة" كخطوة أساسية للإصلاح الدراسي*" بحث مقدم إلى مؤتمر الاصلاح المدرسي: تحديات وطموحات من 17–19 أبريل.

–كورتل، فريد. (2012). *استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ظل العولمة مع الإشارة لحالة البلدان العربية*. المؤتمر العلمي الدولي عولمة الإدارة في عصر المعرفة، لبنان، جامعة الجنان، كلية إدارة الأعمال.

– مرسي ، محمد منير (1996). *الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث*. القاهرة: عالم الكتب.

–المنصور، عبد العزيز، (2009)، "العولمة والخيارات العربية المستقبلية"، *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، 25(2)، 596–570.

المراجع الإلكترونية

بوجودة، صوما(2010). *تحديات التعليم وإعداد وتأهيل هيئة التدريس في الدول العربية*. مؤسسة الفكر العربي<http://www.arabthought.org>تم الرجوع إلى الموقع الالكتروني في 2015/2/23 في الساعة 15:32

-الجوهري، أحمد ابراهيم وسالم منصور، عويدات (2010). *إعداد المعلم في ضوء مفهوم الجودة كأحد التحديات المصاحبة للعولمة*. سبها: مؤسسة الفكر العربي. متاح على الموقع الالكتروني<http://www.arabthought.org> تم الرجوع إلى الموقع الإلكتروني في 2015/2/23 في الساعة 15:00

المراجع الأجنبية

BouJaoude, S (2006). Bridging the Gap between Scientists and Science Educators in the Arab Region. Report presented at the Expert Group Meeting on "*BridgingtheGapbetweenScientistsandScienceEducators*", organized and sponsored by the UNESCO Office, Cairo, Egypt, from January 29 – February 1, 2006.

UNDP/RBAS (2003).*ArabHumanDevelopmentReport*.New York, NY, Author.